

الإجراءات القانونية السليمة في الطب الشرعي علم تعريفه لحماية موقفك

الطب الشرعي تعريفه واختصاصاته

إن الطب الشرعي Forensic Medicine فرع حديث من أفرع علم الطب البشري وعلم من العلوم المساعدة لعلم الاجرام الذى يهتم بتسبب الجريمة عن طريق العلوم الانسانية فهو إذن يربط بين السلطات الاجرائية للدعوى الجنائية وعلم الطب البشري وهذا ما تكشف عنه تسميته (طب وشرعي) وفى مجالات لصيقة بتخصصاتهم عند تشتد الحاجة اليها كوسيلة من وسائل تفسير الوقائع المادية ودليلا من ادلة الاثبات الجنائي .

الطب الشرعي دليل اثبات جنائي

- حتى تأتى الاحكام الجنائية وهى ترتدى ثوبا علميا ، بدلا من الوسائل التقليدية فى الاستنطاق بما لها من ماضٍ مقل بالأوزار ، فأصبح علم الطب الشرعي خير خلف لأسوأ سلف لأنه يصل الى الحقيقة المبتغاة دون إهدار لكرامة المتهم وبأسلوب علمي لا ينتابه شك ولا تحيط به شبهة .
- وهذا عين ما تطالب به المنظمة الدولية للدفاع الاجتماعي فى برنامجها عام 1954 الذى يقرر ضرورة منع الجريمة بوسائل اكثر انسانية فى التعامل مع المجرمين واليوم بدأت الدول باحتواء هذا الفرع الوليد فجعلته فرعا مستقلا منهاجا واشخاصا واهدافا وان اختلفت فى تسميته وتبعيته .

(علم طب الجنائي والسموم دكتور عبد الوهاب البطراوي ص 6)

اختصاصات الطب الشرعي



الطب الشرعي دليل اثبات جنائي



اهمية الطب الشرعي تكمن في التعرف على **مسرح الجريمة** وهو الشاهد الصامت الذي يقع عليه فعل مادي يؤدي الى نتيجة اجرامية يعاقب عليها القانون .

الملاحظ ان الطب الشرعي قد تعددت اختصاصاته في الآونة الاخيرة ومن هذه الاختصاصات

▪ **أولاً:** فحص المتهمين والكشف عليهم لبيان حالتهم العقلية وتقدير أعمارهم وذلك في حالة ادعاء عدم مسئوليتهم الجنائية من افعالهم لأسباب قد ترجع الى عدم البلوغ او الجنون او العته ان السكر الخ ويستطيع المتخصص التعرف على عمر المتهم في حالة عدم وجود وثائق رسمية الى علامات البلوغ الطبيعية والاسنان

(أيمن فوده - الوجيز في الطب الشرعي ص 158 وما بعدها)

▪ **ثانياً :** فحص المضبوطات من المواد الضارة والآلات والاسلحة النارية والمقدوفات والمواد السامة بهدف مدى علاقتها بالجرائم التي احدثها او يشتهه في ذلك

▪ **ثالثاً :** الكشف على المجنى عليهم من المصابين في القضايا الجنائية لتحديد وسيلة الاصابة ومدى خطورتها على حياة المجنى عليهم وفي بعض الأحيان تحديد عمر الجرح أو الإصابة

- كما يحدث فى جرائم اغتصاب الاناث والاجهاض .
- رابعا: الحضور امام المحاكم فى حالة استدعاء المحكمة للطبيب الشرعي بناء على طلب الدفاع أو بناء على طلب المحكمة ذاتها فى حالة الاستفسار من شيئا فى **التقرير الطبي** المودع أمام المحكمة وذلك لإبداء الرأى الطبي .
 - خامسا : فحص المشتبه فيهم والكشف عليهم لمعرفة الجناة ومدى علاقتهم بالجريمة من عدمه وذلك يكون عن طريق عدة وسائل منها الاثار المادية التى قد تكون تختلف من ملابسهم او اجسامهم فى مسرح الجريمة او العكس ويرجع اهمية هذا الكشف فى جرائم عديده اهم الجرائم الجنسية كهتك العرض والاعتصاب وجرام الجرح والضرب والقتل الخ .
 - سادسا: بعد وقوع الجريمة مباشرة يقوم أفراد الطب الشرعي (المتخصص) بمعانيه مسرح الجريمة Sceny ofcrime سواء كانت المعاينة مع سلطة الحكم او اعضاء النيابة العامة أو مأمور الضبط القضائي .
 - سابعا : تشريح جثث المتوفين اذا كانت اسباب الوفاة جنائية وذلك عن طريق الكشف عن الوسائل المستخدمة فى القتل عن طريق آثارها الظاهرية وقد يؤدى ذلك فى بعض الاحيان الى اخراج تلك الجثث بعد دفنها ولكن لايجوز اخراج هذه الجثث بعد تعفنها لصعوبة الكشف عليها وفحصها الا اذا كان سبب الوفاة يرجع الى العظام .

علم الطب الشرعي

هذا العلم فرع من الطب يقطع منه الحقائق العلمية الممكن تسخيرها لاستجلاء الحقيقة فى جريمة وقعت اساليبه التشريح والتحليل الكيماوي ، وتحديد وضع الجاني بالنسبة للمجنى عليه من حيث المسافة والزاوية، وبيان السبب المفضي الى الوفاة والاسلوب الذى اتبع فى إحداثها الخ .

علم النفس القضائي

هذا العلم يدرس نفسية أطراف الدعوى العمومية والاشخاص الذين يدخلون فى سيرها، ومن ثم يتناول القضاة، والمجنى عليه والشهود.....الخ.

ومن أهم مكتشفات هذا العلم إظهار الزيف الممكن ان يشوب شهادة الشاهد ولو كان فى منتهى حسن النية وبيان الدلالة المستفادة من سلوك المتهم اثناء التحقيق واثناء المحاكمة ولهذه الدلالة أهميتها

بالنسبة الى تحديد الفئة التي ينتمى اليها المجرم من بين فئات المجرمين فضلا عن تقدير قوة الاثبات الممكن وجودها حقيقة فى التبليغ عن النفس وفى الاعتراف.

علم الامراض العقلية الاجرامية

هذا العلم ينقطع لدراسة نوع من الامراض العقلية هو بالذات النوع الذى يكون ارتكاب الجريمة عرضا من اعراضه ولا شك فى ضرورة الاستعانة بخبراء ذلك العلم للتحقيق مما اذا كان المتهم مصابا بمرض عقلي من ذلك القبيل كلما قامت شبهة فى انه كان وقت ارتكاب الجريمة مجنونا أو دفع محاميه بذلك ولهذا البحث دون شك اهميته لتحديد الجزاء المناسب للمجرم عن جريمته المرتكبة وإحلال التدبير الوقائي فى شأنه محل العقوبة إن تبين أنه حقيقة مجنون .

البوليس العلمي أو فن التحقيق

هذا العلم موضوعه تحديد أفعال الوسائل فى الكشف عن مرتكب الجريمة ومن اهم وسائله تصوير المجرمين وقياس أبعاد وأطوال اجسامهم لإمكان الرجوع الى صورهم وخصائصهم حين يحتمل أن تكون الجريمة الجديدة بحسب الاوصاف المعطاة عن فاعلها راجعة الى كون احد منهم قد عاد الى الاجرام .

فضلا عن تصوير امكنة الجريمة واكتشاف بصمات الاصابع وراحة اليد ، وآثار الاقدام ، والآثار المتخلفة من تنفيذ الجريمة مثل الخدوش الحادثة فى الجاني من مقاومة المجنى عليه او بقع الدماء المملطخة لملابس الجاني الى غير ذلك .

ولقد ثبت علما ان البصمة كوسيلة اثبات لا تضاهيها اية وسيلة اخرى ، لان بصمة الاصبع الخاصة بكل شخص ، لا توجد فى الكون كله بصمي اصبع مطابقة لها عند شخص اخر.

علم العقاب

يعنى هذا العلم باستنباط خير الاساليب الواجب ان يتم بها تنفيذ الجزاء الجنائي المحكوم به فى سبيل ان يحقق هذا الجزاء الغرض المنشود منه وهو إصلاح المجرم وعلى هدى ما تنتهى اليه ابحاث علم العقاب ويمكن ادخال الاصلاح على نظام السجون والمؤسسات الجزائية

ومن اهم النتائج العصرية التي تمخض عنها ذلك العلم ، مؤسسة جزائية مستحدثة يطلق عليها اسم المؤسسة المفتوحة وتتميز بأنها سجن بدون

سياج وبغير حراس يخصص لاستقبال أنواع معينة من المحكوم عليهم ولا شك في ان قانون العقوبات مهما كانت قواعده ناضجة ، يصبح تطبيقه عملا عديم الجدوى اذا كان نظام تنفيذ العقوبات مشوبا بالفساد والقصور .

ومن هنا تبدو اهمية علم العقاب في وضع قواعد التنفيذ ورسم خطته في كافة تفاصيلها ، وعلى أساس هذه الاهمية يخصص قانون مستقل لنظام السجون يسمى بقانون التنفيذ الجنائي ولما كان التقدم العلمي قد استحدث الى جانب العقوبة صورة اخرى من الجزاء الذي يتبع في معاملة المجرمين وهى التدبير الوقائي، فقد اقترحنا تمشيا مه هذا التطور تسمية علم العقاب بعلم تقويم المجرمين.

(راجع فى تفصيل هذا التقسيم الدكتور رمسيس بهنام النظرية العامة للقانون الجنائي - ص 62 وما بعدها)

دور الطب الشرعي في الجرائم الجنائية

منذ فجر التاريخ سعى الإنسان إلى إحقاق العدالة وكشف غموض الجرائم. ولعب الطب الشرعي دورًا محوريًا في هذه المسيرة، حيث يُعد أداة علمية قوية تُستخدم لمساعدة السلطات في التحقيقات الجنائية وكشف ملبسات الجرائم.

ما هو الطب الشرعي

الطب الشرعي هو تخصص طبي يجمع بين علم الطب والقانون. يهدف هذا التخصص إلى استخدام المعرفة الطبية والعلمية لتحليل الأدلة الجنائية وتقديم تقارير علمية موضوعية تُساعد في إثبات أو نفي وقوع جريمة، وتحديد هوية الجاني، وكشف ملبسات الحادث.

أدوات الطب الشرعي

يعتمد الطب الشرعي على مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات العلمية، منها:

- **تشريح الجثث:** يتم تشريح جثث الضحايا لتحديد سبب الوفاة ووقت حدوثها، وربطها بالأدلة الجنائية الأخرى.
- **فحص المواد:** يتم فحص المواد الموجودة في مسرح الجريمة، مثل الدم، والبصمات، وبقايا الأنسجة، لتحديد هوية الجاني وربطه بالجريمة.

- **تحليل الحمض النووي:** يُستخدم تحليل الحمض النووي لتحديد هوية الأشخاص من خلال مقارنة عينات الحمض النووي الموجودة في مسرح الجريمة مع عينات الحمض النووي للأشخاص المشتبه بهم.
- **علم السموم:** يُستخدم علم السموم لتحديد نوع السم المستخدم في الجريمة، وكميته، وطريقة تناوله.
- **علم النفس الجنائي:** يُستخدم علم النفس الجنائي لفهم سلوك المجرمين ودوافعه، وتحديد احتمالية ارتكابهم لجرائم أخرى.

أمثلة على دور الطب الشرعي في الجرائم الجنائية

- **كشف هوية الضحايا:** في حالة عدم وجود تعريف على هوية الضحية، يمكن للطب الشرعي استخدام تقنيات مثل تحليل الحمض النووي وبصمات الأسنان لتحديد هوية الضحية.
- **تحديد سبب الوفاة:** يمكن للطب الشرعي تحديد سبب الوفاة من خلال تشريح الجثة وفحص الأعضاء الداخلية.
- **ربط الجاني بالجريمة:** يمكن للطب الشرعي ربط الجاني بالجريمة من خلال فحص الأدلة الجنائية، مثل بصمات الأصابع وبقايا الأنسجة، ومقارنتها مع عينات من الجاني.
- **كشف ملابس الجريمة:** يمكن للطب الشرعي إعادة بناء مسرح الجريمة وتحديد كيفية حدوث الجريمة.

فوائد استخدام الطب الشرعي

- **تحسين دقة التحقيقات الجنائية:** يُساعد الطب الشرعي في تحسين دقة التحقيقات الجنائية من خلال تقديم أدلة علمية قوية.
- **زيادة فرص إدانة المجرمين:** يُساعد الطب الشرعي في زيادة فرص إدانة المجرمين من خلال تقديم أدلة قاطعة ضدهم.
- **توفير العدالة للضحايا:** يُساعد الطب الشرعي في توفير العدالة للضحايا وعائلاتهم من خلال الكشف عن ملابس الجريمة وتحديد هوية الجاني.

عقبات تواجه الطب الشرعي

- **نقص التمويل:** تواجه العديد من الدول نقصًا في التمويل اللازم لتطوير تقنيات الطب الشرعي وتدريب الأطباء الشرعيين.
- **نقص الكوادر البشرية:** تعاني بعض الدول من نقص في عدد الأطباء الشرعيين المؤهلين.
- **تطورات التكنولوجيا:** تتطلب التطورات السريعة في

- التكنولوجيا تحديثًا مستمرًا لتقنيات الطب الشرعي.
- صعوبة تقييم الحالة النفسية: من الصعب تقييم الحالة النفسية للأشخاص بدقة، خاصةً في حالة وجود أمراض نفسية معقدة.
- نقص الأدلة: قد لا تكون هناك أدلة كافية لتحديد الحالة النفسية للشخص بدقة.
- التحيز: قد يكون هناك تحيز في تقييم الحالة النفسية للأشخاص، خاصةً في حالة وجود أفكار مسبقة عنهم.

الأسئلة الشائعة عن الطب الشرعي

ما هي أنواع الطب الشرعي؟

يوجد العديد من أنواع الطب الشرعي، منها:

- الطب الشرعي العام: يُعنى بدراسة جميع أنواع الجرائم.
- الطب الشرعي السريري: يُعنى بدراسة الإصابات وكيفية حدوثها.
- الطب الشرعي النفسي: يُعنى بدراسة سلوك المجرمين ودوافعه، وتحديد احتمالية ارتكابهم لجرائم أخرى. كما يُستخدم لتقييم الحالة النفسية للمتهمين في الجرائم الجنائية، وتحديد قدرتهم على تحمل مسؤولية أفعالهم.

أمثلة على دور الطب الشرعي النفسي في الجرائم الجنائية

1. تقييم الحالة النفسية للمتهمين: يتم تقييم الحالة النفسية للمتهمين لتحديد قدرتهم على فهم التهم الموجهة إليهم، والمشاركة في محاكمتهم.
2. تحديد احتمالية ارتكاب الجريمة: يمكن للطب الشرعي النفسي تقييم احتمالية ارتكاب شخص ما لجريمة بناءً على خصائصه النفسية.
3. تقديم المساعدة في إعادة التأهيل: يمكن للطب الشرعي النفسي تقديم المساعدة في إعادة تأهيل المجرمين ومنعهم من ارتكاب جرائم أخرى.



مدخل علم الطب الشرعي تعريفه واختصاصاته



ختاماً: الطب الشرعي وسيلة علمية قوية تُستخدم لمساعدة السلطات في التحقيقات الجنائية وكشف ملابسات الجرائم وما تقدم كان المدخل لعلم الطب الشرعي أحد أجهزة الكشف عن سبب **الوفاة** وبيان دليل الاثبات الجنائي وفيما يلي من مقالات وأبحاث سوف يتم نشرها سوف نتعرف الى علم الطب الشرعي بتفصيل عن كل حالة أهمها حالة الوفاة

- انتهى البحث القانوني ويمكن لحضراتكم التعليق في صندوق التعليقات بالأسفل لأي استفسار قانوني
- زيارتكم لموقعنا تشرفنا ويمكن الاطلاع علي المزيد من المقالات والأبحاث القانونية المنشورة للأستاذ عبدالعزيز حسين عمار المحامي بالنقض في القانون المدني والملكية العقارية من خلال **أجندة المقالات**
- كما يمكنكم التواصل مع الأستاذ عبدالعزيز عمار المحامي من خلال الواتس اب شمال الصفحة بالأسفل
- كما يمكنكم حجز موعد بمكتب الأستاذ عبدالعزيز عمار المحامي من خلال الهاتف (01285743047) وزيارتنا بمكتبنا الكائن مقره مدينة الزقازيق 29 شارع النقراشي - جوار شوادر الخشب - بعد كوبري الممر - برج المنار - الدور الخامس زيارة

مكتبنا بالعنوان الموجود على الموقع

مع خالص تحياتي

© Copyright المقالة حصرية ومحمية بحقوق النشر الحقوق محفوظة لمكتب الأستاذ عبدالعزيز حسين عمار المحامي بالنقض